

# 17) شرح صحيح مسلم | كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن كالزرع | (ح) 9082 | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقه او في دين الله عز وجل فهذه امانة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله -

00:00:00

نبينا محمد وعلى اله وصحبه ونهتدي بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم ارنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا - 00:00:20  
من امرنا رشدنا كنا قد وصلنا في شرح صحيح مسلم الى الدرس الحادي والسبعين بهذا اليوم الثلاثاء العاشر من شهر جماد الآخرة من عام الف واربعمئة واربعة واربعين للهجرة وقد وصلنا الى باب مثل المؤمن - 00:00:40  
كالزرع والمنافق والكافر كالارزة نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الارز -

00:01:01

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد اللطيف عن معمر عن الزهري عن سعيد. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه - 00:01:29  
البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد قال حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد. غير ان في حديث - 00:01:49

الرزاق مكان قوله تميله تفيئه قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر. قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن سعد بن - 00:02:07

ما قال حدثني ابن كعب ابن مالك عن ابيه كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى تهيج. ومثل الكافر كمثل الارزة - 00:02:21  
مجزية على اصلها لا يسيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا بشر ابن السري وعبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن - 00:02:41

عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع فيها الرياح تصرعها مرة وتعدلها حتى يأتيه اجله. ومثل المنافق مثل الارزة - 00:02:59

التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة قال وحدثني محمد بن حاتم ومحمود بن غيلان قال حدثنا بشر بن السري. قال حدثنا سفيان عن سعد بن عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. غير ان محمودا قال في روايته عن بشر ومثل - 00:03:19

الكافر كمثل الارجة. واما ابن حاتم فقال مثل المنافق كما قال الزهير. قال وحدثناه محمد بن بشار عبد الله بن هاشم قال حدثنا يحيى وهو القطان عن سفيان عن سعد ابن ابراهيم قال ابن هاشم عن عبد الله ابن كعب ابن - 00:03:46

مالك عن ابيه وقال ابن بشار عن ابن كعب ابن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم وقال جميعا في حديثهما عن يحيى ومثل الكافر مثل الارزاق. نعم هذا الحديث - [00:04:06](#)

اخرجه الامام مسلم من حديث ابي هريرة ومن حديث كعب ابن مالك. هو حديث عظيم يقول فيه عليه الصلاة والسلام مثل المؤمن كمثل الزرع وفي رواية اخرى كمثل الخامة. الخامة معناها الطاقة - [00:04:25](#)

والقصة اللينة من الزرع لا تزال الريح تميله. وفي رواية اخرى تفيئها الريح تصرعها تارة وتعديلها اخرى رأيت اه الطاقة من الزرع اللينة تجد ان الريح تارة تميلها يمينا وتارة شمالا. هكذا ايضا المؤمن - [00:04:43](#)

وذلك لكثرة ما يصيب المؤمن من البلاء الذي يكون فيه تكفير للسيئاته ورفعته لدرجاته ومثل المنافق كمثل شجرة الارز وفي الرواية الاخرى الارزة والارز هو شجر الصنوبر مع انه ليس موجودا في المدينة - [00:05:08](#)

ليس معروفا للناس ولكنه عليه الصلاة والسلام يتحدث للامة جميعا يوجد في بلاد الشام شجر الصنوبر الطويل المعروف شجر ثابت لا يهتز قال كشجرة الارز وفي الرواية الاخرى مثل الارزة المجدية يعني المنتصبه - [00:05:28](#)

المنتصبه الثابتة لا تهتزوا حتى تستحصد اي انها لثباتها وانتصابها لا تهتز مثل الطاقة من الزرع وانما هي ثابتة لا تهزها الرياح حتى يكون الجعافها مرة واحدة هكذا ايضا المنافق قليل المصائب وقليل البلاء في اهله وماله - [00:05:49](#)

حتى يأتيه الاجل لهوانه على الله عز وجل وقوله هنا حتى تستحصد بفتح التاء اي حتى يأتي وقت حصادها وظبطها بعضهم ممن ظبطها العلي القاري بالبناء للمفعول اي حتى تستحصد - [00:06:14](#)

ولكن ظبطها بفتح التاء اصح حتى تستحصد وذلك لان البناء للمفعول هنا غير صحيح لان استحصد فعل لازم غير متعد واذا كان فعلا لازما فانه لا يصح بناؤه للمجهول ولا يبنى للمفعول على هذا الظبط الصحيح للرواية حتى تستحصد - [00:06:37](#)

وليس حتى تستحصد. بعض الناس يقرأها حتى تستحصد. لكن هذا غير صحيح. وانما الظبط الصحيح بفتح التاء حتى تستحصد كما النووي وغيره ومعنى الحديث ان المؤمن كثير الالام في بدنه واهله وماله - [00:07:05](#)

كثير المصائب وذلك مكفر لسيئاته ورافع لدرجاته وكلما كان اقوى ايمانا كان بلاءه اعظم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل فان كان في دينه صلابه شدد عليه في البلاء. سبحانه الله - [00:07:30](#)

لان دعوى الايمان كل يدعي الايمان انما العبرة بالثبات عندما يبتلى الانسان ويثبت هذا دليل على قوة ايمانه وصدقه مع الله عز وجل وما اكثر الذين يهتزون عند البلاء وعند المصائب - [00:07:56](#)

ولهذا بعض الناس يكون ايمانه ضعيفا وما ان يأتي حدث او ابتلاء الا ويتغير وربما يتحول للنفاق نسأل الله العافية كما قال سبحانه ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا - [00:08:14](#)

لاحظ امنوا كانوا مؤمنين ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا وقول من قال امنوا بالسنتهم قول ضعيف كما ذكر ابن تيمية رحمه الله بل كانوا مؤمنين بقلوبهم لكن كان ايمانهم ضعيفا - [00:08:41](#)

لكنه لم يثبتوا عندما اتت الفتن والمحن والبلايا لم يثبت فكفروا ولذلك الذي يميز الخبيث من الطيب هو الابتلاء والمحن. الله تعالى يقدر امورا لتمحيص الناس ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - [00:08:56](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به - [00:09:18](#)

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة فاذا المؤمن يشدد عليه في البلاء بحسب قوة ايمانه لرفعة درجاته ولشرفه عند الله عز وجل واما المنافق فانه قليل الالام والمصائب - [00:09:34](#)

وان كان ايضا لا يعدم من الالام والمصائب لكنه قليل بالنسبة للمؤمن وان وقع به شيء لم يكن مكفرا لسيئاته بل يأتي بها كاملة يوم القيامة فوائد الحديث اولا دل هذا الحديث - [00:09:57](#)

على شرف المؤمن حيث جعل له البلاء مطهرا لذنوبه ومكفرا لسيئاته حتى يأتي يوم القيامة نقيا من الذنوب والخطايا قال الامام ابن

القيم رحمه الله لاهل الذنوب ثلاثة انهار عظام في الدنيا - 00:10:18

فان لم تفى بتطهيرهم طهروا في نار الجحيم يوم القيامة لاهل الذنوب ثلاثة انهار عظام في الدنيا فان لم تف بتطهيرهم طهروا في نار الجحيم يوم القيامة الاول نهر التوبة النصوح - 00:10:46

والثاني نهر الحسنات المستغرقة للاوزار والثالث نهر المصائب المكفرة فاذا اراد الله بعبد خيرا ادخله احد هذه الانهر الثلاثة فورد يوم القيامة طيبا طاهرا فلم يحتج الى التطهير الرابع والتطهير الرابع ان يدخل النار - 00:11:10

فيطهر بحسب ذنوبه فهذه الانهر الثلاثة العظام يطهر بها المؤمن من ذنوبه في الدنيا اذا اراد الله به خيرا ادخله احد هذه الانهر نهر التوبة النصوح ونهر الحسنات ونهر المصائب - 00:11:39

فورد يوم القيامة نقيا طيبا طاهرا فلم يحتج الى التطهير في النهر الرابع وهو نار جهنم واذا لم يرد الله به خيرا لم يطهر بهذه الانهر الثلاثة ويكون تطهيره في نار الجحيم يوم القيامة - 00:12:00

ثانيا دل هذا الحديث على هوان المنافق على الله حيث يعافى ويمتع في الدنيا ولا يناله من مصائب الدنيا ما ينال المؤمن حتى يأتي يوم القيامة كامل الاوزار ثالثا دل هذا الحديث على انه ينبغي استعمال التشبيه في التعليم للتوضيح - 00:12:23

ف نجد ان ضرب الامثلة والتشبيه انه كثير في نصوص الكتاب والسنة ينبغي في التعليم ان توضح الفكرة بمثال او بتشبيه ونحو ذلك ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين هذا المعنى - 00:12:54

بضرب هذا المثل وتمثيل المؤمن وتشبيهه بالخامة من الزرع تميلها الريح يمينا وشمالا اشارة لكثرة المصائب والالام التي تصيبه وان المنافق مثل شجرة الصنوبر الثابتة المنتصبة التي يكون جعافها مرة واحدة - 00:13:13

اشارة الى ان المنافق قليل الالام والمصائب حتى يأتي بذنوبه كاملة يوم القيامة نعم السلام عليكم قال رحمه الله تعالى باب مثل المؤمن مثل النخلة قال حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر السعدي واللفظ ليحيى. قالوا حدثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر - 00:13:33

قال اخبرني عبد الله ابن دينار انه سمع عبد الله ابن عمر رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي. فوقع الناس في شجر - 00:13:59

قال عبد الله وقع في نفسي انها نخلة فاستحييت. ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال فقال هي النخلة قال فذكرت ذلك لعمر قال لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا - 00:14:19

قال حدثني محمد بن عبيد الغباري قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب عن ابي الخليل الضباعي عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه - 00:14:37

اخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن. فجعل القوم يذكرون شجرا من شجر البوادي. قال ابن عمر والقي في نفسي انها النخلة فجعلت اريد ان اقولها فاذا اسنان القوم فاهابوا ان نتكلم فلما سكتوا قال رسول الله - 00:14:55

صلى الله عليه وسلم هي النخلة قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال صاحبه تبنا عمر رضي الله عنهما الى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا -

00:15:15

قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي بجمار فذكر بنحو حديثهما قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول سمعت ابن عمر يقول اوتي - 00:15:38

الله صلى الله عليه وسلم بجمار. فذكر نحو حديثهم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا بوسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله - 00:15:57

الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة شبه او كالرجل المسلم لا يتحد ورقها. قال ابراهيم لعل مسلما قال وتؤتي اكلها. وكذا وجدت عند غيري ايضا ولا تؤتي - 00:16:12

كل حين. قال ابن عمر فوقع في نفسي انها نخلة. ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم وقول شيئا. فقال عمر لن تكون قلتها احب الي من كذا وكذا - [00:16:32](#)

نعم النبي صلى الله عليه وسلم كان يطرح احيانا الاسئلة على اصحابه يختبر فهمهم وليشد انتباههم ومن ذلك انه مرة قال للصحابة وكان فيهم ابو بكر وعمر ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها - [00:16:51](#)

وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي ووقع الناس في شجر البوادي يعني شجر البادية قالوا لعل كذا كذا قال عبدالله ابن عمر ووقع في نفسي انها النخلة لكن كان ابن عمر صغيرا - [00:17:14](#)

كان لما يعني غزوة احد كان عمره اربع عشرة سنة فرده النبي عليه الصلاة والسلام فكان صغيرا ابن عمر قال فاستحييت لان من معه من كبار الصحابة وكبار السن قالوا يا رسول الله حدثنا ما هي؟ قال هي النخلة - [00:17:33](#)

ابن عمر قال لابي له انه قد وقع في نفسه انها النخلة قال عمر لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا. وفي رواية احب الي من حمر النعم - [00:17:54](#)

يتمنى عمر ان ابنه عبد الله انه اجاب وقوله اتي بجمار الجمار هو الذي يؤكل من قلب النخل ويكون لنا ابيض كالشحم يسمى جمار يسمى شحم النخل ونحو ذلك - [00:18:08](#)

وهذا هذا الحديث فيه فوائد اولا الحث على الفهم في العلم وقد بوب عليه البخاري لقوله باب الفهم في العلم الذي يطلب العلم ينبغي ان يحرص على الفهم وعلى استنباط - [00:18:34](#)

ثانيا بركة النخلة فان النبي صلى الله عليه وسلم شبه النخلة بالمسلم بكثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها وجوده على الدوام فانه من حين ان يطلع ثمرها لا يزال يؤكل منه حتى ييبس. بل حتى بعد ان ييبس - [00:18:54](#)

ويتخذ من النخلة منافع كثيرة اتخذوا من اغصانها استعمل جذوعا وحطبا وعصيا وحصر وحبال واواني ويستفاد من من من الجريد ومن الكرم ومن الليف وايضا هيئتها حسنة ففيها جمال نباتها وحسن هيئة ثمرها - [00:19:23](#)

فهي منافع كثيرة هذه النخلة فيها منافع كثيرة منافع في ثمرتها التمر ومنافع ايضا في جريدها ومنافع في ليفها ومنافع في كرمها فكلها منافع فهي شجرة مباركة فشبه بها المؤمن - [00:19:53](#)

لان المؤمن امره كله خير لكثرة طاعاته ومكارم اخلاقه فهو يأتي بالصلاة والصيام والحج والذكر والصدقة والصلة وغير ذلك هو كثير المنافع كالنخلة ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم النخلة - [00:20:15](#)

بالمسلم وبعض المفسرين ذكر ان قول الله تعالى الم تركه وضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قالوا هي النخلة فاذا النخلة هي شجرة مباركة ولذلك شبه النبي صلى الله عليه وسلم المسلم بها - [00:20:41](#)

ايضا من فوائد هذا الحديث استحباب الحياء ما لم يؤدي الى تفويت مصلحة فابن عمر استحيا ان يتكلم لانه كان صغيرا بحضرة اشياخ لكن كان لو تكلم لكان اولى لان عمر تمنى ان ابنه لم يسكت وانه تكلم - [00:20:59](#)

واخذ من هذا بعض اهل العلم فائدة وهي سرور الانسان بنجابة ولده وحسن فهمه بقول عمر لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا فانه اراد بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:25](#)

يدعو لابنه وايضا يكون له حظوة عند النبي صلى الله عليه وسلم ايضا من فوائد هذا الحديث ضرب الامثال للتوضيح ولزيادة الافحام وهذا اسلوب كان يسلكه النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم - [00:21:45](#)

ومر بنا قبل قليل تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن بالخامة من الزرع والمنافق بشجرة الارز وفي هذا الحديث مثل المسلم بالنخلة وهذا كله لاجل توضيح الافهام ايضا من الفوائد ان العالم الكبير قد يخفى عليه - [00:22:08](#)

بعض ما يدركه من هو دونه فهؤلاء الصحابة الكبار وفيهم ابو بكر وعمر خفي عليهم الجواب وعرفه هذا الغلام الصغير ابن عمر وذلك لان العلم مواهب والله يؤتي فضله من يشاء - [00:22:31](#)

ايضا من الفوائد استدلال الامام مالك بهذا الحديث على ان الخواطر التي تقع في القلب من محبة الثناء على اعمال الخير انه لا يقدر

فيها ولا في الاخلاص اذا كان اصلها لله تعالى - 00:22:53

وذلك لان عمر رضي الله عنه تمنى ان ابنه عبد الله تكلم وقال فالجواب هي النخلة ليزداد ابنه حظوة عند النبي صلى الله عليه وسلم ورجاء ان يدعوه له وهذا يدل على ان مثل هذه الخواطر التي - 00:23:17

تكون في النفس انها لا تؤثر على الاخلاص ما دام ان اه اصل العمل لله عز وجل ايضا من الفوائد ان حديث الانسان بالخير افضل من سكوته لان عمر رضي الله عنه تمنى ان ابنه عبد الله - 00:23:36

تكلم واجاب عن السؤال الذي طرحه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعرف الجواب وهذا يدل على ان ان الحديث والكلام بالخير انه افضل من الصمت ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:24:02

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فقدم قول الخير على الصمت الذي ينبغي للمسلم ان يجعل قول الخير هو الاصل لكن اذا لم يقل خيرا ليصمت - 00:24:19

وبعض الناس يعكس المسألة يجعل الصمت هو الاصل وهذا غير صحيح بل كون الانسان يتحدث ويقول خيرا افضل من ان يسكت انما يسكت اذا كان لن يقول خيرا فالصمت افضل - 00:24:39

اما اذا كان سيقول خيرا وكونه يقول خيرا افضل من ان يسكت ومن ان يصمت وبعض اهل الخير والصالح تجد انه يغلب عليه الصمت ولكن خير منه الذي يتحدث بالخير - 00:24:56

الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الى الله وحتى لو كان مع مع جيرانه او ارحامه يتحدث معهم بما يؤنسهم ويباسطهم في الحديث بالحديث المباح هذا خير من ان يكون صامتا - 00:25:12

فالصمت انما يكون عندما لا يقول خيرا. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب تحريش الشيطان وبعث سراياه لفتنة الناس - 00:25:29

وان مع كل انسان قرينا قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا وقال من حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:25:47

ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم. قال وحدثنا ابو بكر بن ابي من شيبه قال حدثنا وكيع قال وحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية - 00:26:05

كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد. نعم يقول عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون ان يعبده يعني يعبد الشيطان والمقصود بعبادة الشيطان هنا عبادة الاصنام لان الشيطان هو الداعي اليها - 00:26:22

الامر بها بدليل قول ابراهيم يا ابتي لا تعبد الشيطان. ان الشيطان كان للرحمن عصيا وابو ابراهيم انما كان يعبد الاصنام لكن باعتباره قد اطاع الشيطان الذي امره بذلك اعتبر كانه يعبد الشيطان - 00:26:45

فاذا المقصود بان يعبد المصلون المقصود بذلك ان يعود الناس في جزيرة العرب الى عبادة الاصنام قد ايس الشيطان من ذلك وقوله ان يعبد المصلون المصلون اي المؤمنون سموا بذلك - 00:27:06

لان الصلاة اشهر واظهر الاعمال الدالة على الايمان ولان الصلاة هي الفارقة بين الايمان والكفر قال في جزيرة العرب تسمى جزيرة وهي في الواقع شبه جزيرة ما بين البحر الاحمر والخليج العربي على خلاف كثير بين العلماء في تحديدها لكن هذا هو الاشهر -

00:27:28

انها شبه الجزيرة فهذه مقصود بجزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم اي في اغراء بعضهم على بعض وحملهم على الفتن والحروب والشحناء فالتحريش هو الاغراء على الشيء بنوع من الخداع - 00:27:54

معنى التحريش الاغراء على الشيء بنوع من الخداع يعني يحرض الانسان على شيء معين مع مخادعته بذلك هذا معنى التحريش فوائد الحديث اولاً دل هذا الحديث على ان جزيرة العرب - 00:28:18

لن تعود دار شرك وعبادة للاصنام بل يبقى عموم اهلها على التوحيد وهذا هو الواقع فان جزيرة العرب من عهد النبي صلى الله عليه



وسلم الى وقتنا هذا لم يعد الناس الى عبادة الاصنام فيها - [00:28:35](#)

واما ما وقع من بعض اهلها من الشرك في بعض العصور فنقول جوابا عن ذلك ان العبرة بالاغلبية المقصود ان العموم الغالب ان اهل الجزيرة العربية لا يعودون لعبادة الاصنام ولا يمنع من ذلك من عودة قلة منهم - [00:28:56](#)

كما حصل في بعض العصور وايضا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الشيطان يئس ولم يقل عليه الصلاة والسلام لن يعود الناس الى عبادة الاصنام في جزيرة العرب لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك انما اخبر بان الشيطان يئس. لما رأى من كثرة الخير -

[00:29:19](#)

وقوة الخير في جزيرة العرب فياس الشيطان وقد يقع الامر بخلاف ظنه وقد يعود للرجا بعد اليأس وهكذا اجاب بعض العلماء عما حصل من وقوع الشرك في جزيرة العرب في بعض العصور - [00:29:44](#)

ولكن في الاعم الاغلب ان معظم الناس في جزيرة العرب انهم على التوحيد وانهم لم يقعوا في عبادة الاصنام وهذا يدل على فضل جزيرة العرب وانها مأرز الاسلام ايضا من فوائد هذا الحديث - [00:30:05](#)

سعي الشيطان للتحرش بين المؤمنين وايقاع العداوة بينهم لقوله عليه الصلاة والسلام ولكن في التحريش بينهم فالشيطان حريص غاية الحرص على التحريش بين المؤمنين ويستغل ادنى موقف للتحرش بينهم والنزغ بينهم - [00:30:29](#)

ولهذا قال الله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا فامر الله تعالى المؤمنين بان يقولوا التي هي احسن ان يختار المؤمن احسن الكلام - [00:30:53](#)

واطيب الكلام لانه اذا لم يفعل ذلك فقد يستغل الشيطان كلامه او بعض كلامه في النزغ بينه وبين اخيه المسلم فقل لعبادي قل التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم - [00:31:12](#)

فعلى المسلم ان يعود لسانه على ان يختار احسن الكلام واطيب الكلام وان يجتنب الكلام الذي قد يتسبب في ان ينزغ الشيطان بينه وبين اخيه اي انه مطلوب من المسلم ان يسد الثغرات على الشيطان - [00:31:31](#)

فلا يجعل للشيطان فرصة او ثغرة ينفذ من خلالها للتحرش بينه وبين اخيه المسلم ايضا من فوائد هذا الحديث معجزة النبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بما سيقع بعده - [00:31:51](#)

ووقع الامر كما اخبر فان جزيرة العرب بقي اهلها على التوحيد من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا وان كان قد حصل من افراد منهم وقوع في الشرك - [00:32:13](#)

لكنهم قلة مقارنة بالاغلبية وهذا سيبقى باذن الله تعالى الى قبيل قيام الساعة فانه قبيل قيام الساعة يبعث الله تعالى ريحا طيبة تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة. فلا يبقى الا شرار الناس - [00:32:27](#)

وعليهم تقوم الساعة وعليهم تقوم الساعة وايضا يعني في قبيل قيام الساعة يكون اكثر المؤمنين الصادقين بالشام ولذلك ينزل المسيح عيسى ابن مريم عليهم ينزل المسيح ابن مريم عيسى ابن مريم - [00:32:47](#)

عند المنارة البيضاء شرقي دمشق عند الجامع الاموي هذا يدل على ان اكثر المؤمنين الصادقين سيكونون في ذلك المكان وهذا عندما تقوم اشراط الساعة الكبرى في احداث عظام جسام ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:08](#)

نعم سلام عليكم قال رحمه الله حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عرش ابليس على البحر فيبعث -

[00:33:28](#)

اياهم فيفتنون الناس فاعظمهم عنده واعظمهم فتنة قال حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابي كريب قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع

عرشه على الماء ثم - [00:33:50](#)

ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا. قال ثم يجيء احدهم

فيقول ما تركته حتى بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت؟ قال الاعمى شوره قال فيلتزمه - [00:34:15](#)

قال حدثني سلمة بن شبيب قال حدثنا الحسن بن اعيان. قال حدثنا معقل عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه انه وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الشيطان سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده منزلة - [00:34:40](#)

معظمهم فتنة نعم هذا الحديث العظيم يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان ابليس اللعين انه يضع عرشه على الماء وان ابليس له عرش يعني سرير مثل سرير الملك - [00:35:00](#)

وان مركزه يكون في البحر الله اعلم اين يكون وما قاله بعض الناس من ان سرير ابليس انه في مثلث برمودا محتمل الله اعلم لا نستطيع ان نثبت ذلك ولا ان ننفيه - [00:35:22](#)

فالله تعالى اعلم لكن الذي نجزم به هو ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من ان ابليس يضع عرشه على الماء يعني في البحر ثم يبعث سراياه يبعث الشياطين - [00:35:42](#)

الاطلال بني ادم فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة الذي يتسبب في فتنة بين المسلمين هذا يدنيه ابليس قال يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا. فيقول ما صنعت شيئا ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته - [00:35:56](#)

فيدنيه ويقول نعم انت يثني عليه وفي الرواية الاخرى انه يلتزمه ويلتزمه ويدنيه ويقول نعم انت نعم انت وهذا الحديث فيه فوائد اولها دل هذا الحديث على حرص الشيطان على اغواء بني ادم - [00:36:24](#)

حيث يضع عرشه على البحر ويبعث بعوئه لاطلال بني ادم وان ادناهم منزلة منه اعظمهم فتنة وذلك لان الشياطين اعداء لبني ادم ان الشيطان عدو لكم فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - [00:36:53](#)

وقد وكل انسان شيطان كما سيأتي في الحديث الاتي كل انسان وكل معه القرين ومعه شيطان متفرغ لاطلاله ثانيا تعظيم امر الطلاق وعظيم اثم من سعى فيه وانه يتشبه بالشياطين في ذلك - [00:37:25](#)

فان الشيطان يسعى للتفريق بين الرجل وزوجته فاذا فعل ذلك فان ابليس يدنيه يدني هذا الشيطان ويلتزمه ويقول نعم انت نعم انت وذلك لما يترتب على الطلاق من مفساد واضرار عظيمة - [00:37:52](#)

على الزوجين وعلى الاولاد ولما فيه من تقويض بناء اسرة مسلمة وتشتيتها وانقطاع النسل وغير ذلك من المفساد ولهذا فان الشيطان يفرح بذلك ويدني هذا الشيطان الذي تسبب في التفريق بين الرجل وبين زوجته - [00:38:13](#)

ولذلك من سعى للتفريق بين الرجل وزوجته فانه يتشبه بالشيطان في ذلك عملوا عمل شيطان هذا الذي يسعى للتفريق بين الرجل وزوجته قال بعض العلماء من سعى في تطليق امرأة من زوجها ليتزوجها فانها تحرم عليه - [00:38:43](#)

ولا تحل له ولا يجوز له ان يتزوجها تعزيرا له وهذا قول قوي له وجاهته اي انه يعامل بنقيض قصده لان بعض الناس يخيب المرأة على زوجها حتى تطلب الطلاق ثم يتزوج بها - [00:39:05](#)

فيقول اذا سعى في تطليق امرأة من زوجها فانها تحرم عليه في قول بعض اهل العلم وهو قول قوي ايضا من فوائد هذا الحديث دل هذا الحديث على سعي الشيطان الحثيث - [00:39:25](#)

بتأجيج الخلافات بين الزوجين وان الشيطان يدخل بينهما ويجتهد غاية الاجتهاد في التحريش بينهما حتى ربما يؤدي ذلك الى الطلاق ولذلك فعلى الزوجين عند وقوع بواذر الخلاف بينهما عليهما الحذر الشديد - [00:39:42](#)

من وسوسة الشيطان عليهما الحذر الشديد من وسوسة الشيطان والاكثر من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم فانه عند وقوع خلاف بين الزوجين ينفذ الشيطان ويدخل الشيطان بينهما ويؤجج ذلك الخلاف - [00:40:09](#)

واحيانا قد ينجح ويتسبب في الطلاق والتفريق بينهم وحيانا قد لا ينجح لكن كيد الشيطان انما هو في الوسوسة ينحصر كيد الشيطان في الوسوسة فقط وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - [00:40:28](#)

ولا تلووني ولو انفسكم هذا يقوله الشيطان يوم القيامة يقول لاهل النار فهذا من رحمة الله تعالى يعني مع ان هذا العدو انه متفرغ لاطلال الانسان الا ان كيده ضعيف - [00:40:52](#)

كيد فقط في الوسوسة في تزيين الباطل وتثقل الحق على على المؤمن فتجد ان الشيطان يثبط المؤمن عن الطاعة ويزين له المعصية وكيده انما هو بالوسوسة ولهذا لما وصف الله تعالى الشيطان - [00:41:10](#)

بالوسواس وصفه بالخناس قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الوسواس لان كيده على الانسان عن طريق الوسوسة فقط الشيطان لا يجبر الانسان على المعصية - [00:41:33](#)

لا يكبره بالحديد ويوقع في المعصية. انما فقط ينفذ الانسان عن طريق الوسوسة لكنه ايضا في الوقت نفسه خناس اي انه اذا ذكر العبد ربه ان خنس وهرب وانقبض كيده ضعيف - [00:41:53](#)

ولذلك كلما اتتك وساوس قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تجد ان الوسواس تنقش عنك مباشرة وتحس براحة وتحس بسكينة احيانا تهجم عليك وساوس قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:42:12](#)

وجرب هذا ستجد راحة عظيمة كما قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضروا حتى لو كنت في الصلاة - [00:42:36](#)

وهجمت عليك الوسواس فاعلم انها من الشيطان قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سواء كنت في القيام او في الركوع او في السجود او في اي موضع من مواضع الصلاة - [00:42:52](#)

وهذا قد ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم احد الصحابة لما قال يا رسول الله ان الشيطان قد لبس علي صلاتي حتى لا ادري ما اقول فارشده النبي عليه الصلاة والسلام الى ان يستعذ بالله منه. قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني - [00:43:06](#)

وهذا العلاج يغفل عنه كثير من الناس تجد انه يكف الصلاة في وساوس كثيرة لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهبت عنه وساوس فطبق هذا العلاج كلما اتت اليك وساوس في الصلاة قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:43:23](#)

تذهب عنك الوسواس لكن قد تعود لان الشيطان لا ييأس يرجع لك المرة الثانية. اذا رجع استعذ بالله منه واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم - [00:43:42](#)

فهذا يدل على عداوة الشيطان للانسان وعلى عظيم كيده ومكره وعلى ان الشيطان يحرص على ايقاع الفتنة بين المؤمنين يحرصوا على ذلك غاية الحرص ولهذا احرص ما يكون على ايقاع الفتنة بين الزوجين - [00:43:57](#)

ولاجل ان يظفر بالتفريق بينهما نعم سلام عليكم قال رحمه الله حدثنا عثمان بن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن منصور عن سالم ابن ابي الجعد عن ابيه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من - [00:44:19](#)

احد الا وقد وكل به قرينه من الجن. قالوا وايك يا رسول الله. قال وايي الا ان الله اعاني عليهم فاسلم فلا يأمرني الا بخير قال حدثنا ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن يعنيان ابن مهدي عن سفيان وحدثنا ابو بكر ابن - [00:44:47](#)

ابي شيبه قال حدثنا يحيى ابن ادم عن عمار ابن زريق كلاهما عن منصور باسناد جرير مثل حديثه. غير ان في حديث سفيان وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة - [00:45:11](#)

قال حدثني هارون ابن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني قال اخبرني ابن صخر عن ابن قصي حدثه ان عروة حدثه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته - [00:45:28](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع. فقال ما لك يا عائشة اغرني فقلت ومالي لا يغار مثلي على مثلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك - [00:45:44](#)

قالت يا رسول الله ومعني شيطان؟ قال نعم. قلت ومع كل انسان؟ قال نعم. قلت ومعك يا رسول الله؟ قال نعم ولكن ربي اعاني عليه حتى اسلم نعم في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن - [00:46:04](#)

كل انسان وكل به شيطان قرين من الجن متفرغ لظلاله ليس عنده شغل الا اظلال هذا الانسان ولكن ليس له سلطان على الانسان الا عن طريق الوسوسة فقط لا يجبر الانسان على المعصية - [00:46:28](#)



لا يكبله بالحديد ثم يوقعه في المعصية انما فقط يوسوس له يزين له الباطل ويثبطه عن الحق وعن الخير قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن - [00:46:47](#)

قالوا واياك يا رسول الله قال واياي حتى النبي عليه الصلاة والسلام معه قرين الا ان الله اعانني عليه فاسلم قوله فاسلم ورد بفتح الميم وبرفعها يعني فاسلم او فاسلموا - [00:47:06](#)

اما برفع الميم اما الرواية التي ورد برفع الميم فاسلموا فالمعنى اسلم من شره الا ان الله الا ان الله اعانني عليه فاسلم من شره واما الرواية التي بفتح الميم فاسلم - [00:47:30](#)

فمعناها ان القرين اسلم واصبح مسلما ولذلك قال فلا يأمرني الا بخير واختار الخطابي رواية الرفع فاسلموا ورجح القاضي عياض الفتح فاسلم واختار ذلك ايضا النووي والاقرب والله اعلم هو رواية الفتح فاسلم - [00:47:49](#)

من الاسلام وذلك لقوله فلا يأمرني الا بخير وهذا يرجح رواية الفتح وان المقصود ان هذا القرين قرين النبي صلى الله عليه وسلم اصبح مسلما فلا يأمر النبي صلى الله عليه وسلم الا بخير - [00:48:16](#)

وفي حديث سفيان قال وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قرينه من الجن يعني الشيطان الموكل بالانسان لكن ايضا وكل به قرينه من الملائكة والذي يظهر والله اعلم ان المقصود به - [00:48:40](#)

ان المقصود الحفظة فانه قد وكل انسان اثنان من الملائكة من امامه ومن خلفه كما قال الله سبحانه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يعني قدامه وخلفه يحفظونه من امر الله هؤلاء الملائكة الحفظة - [00:49:00](#)

وهم ايضا يأمرونه بالخير يأمرونه بالخير وهذا من رحمة الله تعالى بالمؤمنين الانسان وكل به في اليوم والليلة ثمانية من الملائكة انظر الى الى عظيم عناية الله تعالى بهذا المخلوق - [00:49:20](#)

كل انسان وكل به ثمانية من الملائكة اثنان كاتبان عن اليمين وعن الشمال قعيد احدهما يكتب الحسنات والآخر يكتب السيئات اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:49:40](#)

واثنان حافظان من بين يديه ومن خلفه من قدامه ومن خلفه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فكم اصبح المجموع اثنان كاتبان واثنان حافظان. كم المجموع؟ اربعة - [00:50:01](#)

هؤلاء الاربعة يبقون مع الانسان من صلاة الفجر الى صلاة العصر ثم يعقبهم اربعة اربعة ملائكة اخرون. من صلاة العصر الى صلاة الفجر فاصبح المجموع ثمانية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - [00:50:20](#)

فيجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف وجدتم عبادي؟ قالوا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون تنظر الى عظيم عناية الله تعالى بهذا المخلوق ثمانية من الملائكة في اربع وعشرين ساعة - [00:50:46](#)

اربعة كاتبون واربعة حافظون لكنهم يتعاقبون يتعاقبون فيما بينهم من صلاة الفجر الى صلاة العصر ومن صلاة العصر الى صلاة الفجر وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا يعني في ليلتها. لانه عليه الصلاة والسلام كان يبيت كل ليلة عند احدى زوجاته - [00:51:07](#)

وذات ليلة كان عند عائشة فخرج من عندها قالت فغرت عليه خشيت ان يكون قد ذهب الى اه احدى زوجاته الاخريات اخذتها الغيرة فذهبت تبحث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:37](#)

قالت فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة غرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال عليه الصلاة والسلام اقد جاءك شيطانك قالت او معي شيطان؟ قال نعم - [00:51:53](#)

قلت ومع كل انسان؟ قال نعم قلت ومعك يا رسول الله؟ قال نعم. ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم حتى اسلم وهذا يؤكد معنى الحديث السابق وهو انه قد وكل انسان - [00:52:13](#)

الشيطان وكل بكل انسان شيطان فاذا وكل به كما ذكرنا ثمانية من الملائكة ومعه شيطان واحد فقط لكن ثمانية من الملائكة اربعة واربعة يتعاقبون بالليل والنهار وشيطان واحد اثناء الملائكة اثنان كاتبان واثنان حافظان. وشيطان معه - [00:52:31](#)

كل هؤلاء مع الانسان لا يراهم ولا يشعر بهم سبحانه الله! الشيطان قال الله عنه انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه وهذا الحديث فيه فوائد اولاً دل هذا الحديث - [00:52:53](#)

على بيان شدة تسلط الشياطين على بني ادم فلا ينجو منهم الا من توكل على الله كما قال الله سبحانه انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون - [00:53:10](#)

وذلك انه قد وكل انسان شيطان وهذا الشيطان متفرغ لاطلاله ولهذا على المسلم ان يلجأ الى الله عز وجل وان يستعيز بالله من الشيطان واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - [00:53:27](#)

ثانياً دل هذا الحديث على التحذير من فتنة القرين ووسوسته واغوائه وهو يرى الانسان والانسان لا يراه انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ولكن كيده انما ينحصر في الوسوسة - [00:53:46](#)

وهذا القرين قد يتعاون مع السحرة ولذلك الساحر يرسل الشياطين حتى يصلوا الى هذا القرين ويعطيهم معلومات عن هذا الانسان وقد يتعاون مع الكهان ومع اهل الشعوذة والدجل ولذلك روي ان احد الخلفاء - [00:54:10](#)

كان اذا اتى باي مبلغ وسأل عنه يجيب احد الناس يقول كذا وكذا يدعي انه يعلم الغيب فاتى احد العلماء وعرف ان الذي يخبره بذلك القرين لان القرين يعد النقود - [00:54:32](#)

فقام هذا العالم واخذ ادخل يده في هذه النقود واخذ وقال كم؟ فما استطاع ان يعرف لان القرين هو الذي يعد ويخبر يخبر الكاهن يخبر الكاهن بذلك اه ايضاً من من فوائد هذا الحديث - [00:54:51](#)

آا اكرام الله تعالى لبني ادم حيث لم يتركهم مع الشياطين بل جعل لهم قرناء من الملائكة كما جاء في رواية سفيان وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة - [00:55:14](#)

وقد ذكرنا ان كل انسان وكل به اربعة من الملائكة اثنان كاتبان واثنان حافظان وانهم يتعاقبون معهم اربعة اخرون ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ايضاً دل هذا الحديث على كرامة النبي صلى الله عليه وسلم على ربه - [00:55:33](#)

حيث اسلم قرينه فلا يأمره الا بخير وهذا يدل على كرامة النبي صلى الله عليه وسلم على ربه جل وعلا لان هذا فيه معجزة عظيمة كيف ان هذا الشيطان يسلم - [00:55:56](#)

يصبح مسلماً فلا يأمر النبي صلى الله عليه وسلم الا بخير قال القاضي عياض اعلم ان الامة مجتمعة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان في جسمه وخطره ولسانه - [00:56:16](#)

فهو عليه الصلاة والسلام معصوم من الشيطان ايضاً دل حديث عائشة على ان من اسباب الغيرة اغراء الشيطان وتسلطه على الانسان وحمله على ان يتخيل غير الواقع الشيطان يعرف مواطن الضعف عند الانسان - [00:56:33](#)

فاذا رأى ان هذا الانسان عنده استعداد للغيرة يزيد من ذلك وينفذ من من خلال هذه الغيرة ويحرش هذا الانسان ولذلك ينبغي عندما تأتي الغيرة للانسان ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم لان الشيطان هو الذي يؤججها - [00:57:01](#)

وهو الذي يزيدها وهو الذي يحرض الانسان ليقع بينه وبين اخيه المسلم ولذلك لما غارت عائشة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغرتي ثم قال اقد جاء شيطانك وهذا دليل على ان الذي يؤجج الغيرة في النفوس انه الشيطان الرجيم - [00:57:22](#)

وهذا كله يدل على انه ينبغي للمسلم ان يكثر من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم لان الشيطان عدو للانسان ويستغل غفلة الانسان ويوسوس له يثبتته عن الطاعات ويزين له المعاصي - [00:57:50](#)

ولهذا ينبغي ان يستحضر المسلم قول الله تعالى واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم احرص على ان تكثر من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم - [00:58:12](#)

عندما تأتيك الوسواس والهواجيس في الصلاة وفي غير الصلاة قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي يحظره وستجد العقابة حميدة وستجد راحة عظيمة - [00:58:28](#)

عندما تأتيك الوسواس وتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ستحس براحة عظيمة لان هذه الوسواس من الشيطان فاذا لجأت الى

الله تعالى واستعذت بالله من الشيطان الرجيم انقضت عنك تلك الوسوس مباشرة - [00:58:49](#)  
وزالت عنك فتشعر بعدها بالراحة وتشعر بالسكينة وهذا المعنى يغفل عنه كثير من الناس تجد ان بعض الناس يسترسل في الوسوس ويسترسل في هذه الوسوس التي يذهل ويغفل ان مصدرها - [00:59:06](#)

لكن لو كان مستحظرا ان هذه الوسوس منها من الشيطان وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تذهب عنه وتزول مباشرة ونكتفي بهذا القدر ونجيب الان عما تيسر من الاسئلة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:27](#)  
فهل نجاسة المشرك حسية ام معنوية نجاسة مشرك نجاسة معنوية ولذلك لو انك سلمت عليه لا يجب عليك ان تغسل يدك انما المقصود بنجاسته النجاسة المعنوية المقصود بالنجاسة في قول الله تعالى انما المشركون نجسا المقصود بذلك النجاسة المعنوية - [00:59:50](#)

الذي لا يحسن ادارة جميع اموره لسفه هل يحجر عليه في جميع اموره يحجر عليه في المال فقط يحجر عليه في التصرف في المال لان السفه فقط في التصرفات المالية - [01:00:15](#)

واما بقية اموره لا يحجر عليه فيها. قد يكون انسانا صالحا لا يلزم من سفه الانسان في التصرفات المالية سفوهه بقية الامور قد يكون من العباد من الصالحين من الصوام القوام - [01:00:30](#)

من الصائمين القائمين لكن عنده سبب في تصرفاته المالية يحجر عليه في تصرفاته المالية فقط كما ان السفه ايضا قد يكون في امور اخرى غير المال قد يكون احيانا في ولاية النكاح - [01:00:46](#)

يكون وليس فيها كلما اتى خاطب رده من غير سبب هذا لا لا يمكن من آ استمراره في ولاية النكاح لانه يضر بالمرأة فتتزع ولايته وتجعل في من بعده من الاولياء - [01:01:02](#)

فاذا السفه آ مجالاته متعددة فاذا كان في التصرفات المالية يحجر عليه في المال في تصرفات المالية لكن لا يشمل الحجر بقية اموره هل يجوز لعن الشيطان لعن الشيطان جاز ان الله تعالى يقول بل لعنه الله - [01:01:24](#)

لكن الافضل ان تستعيز بالله منه وقد روى روي في بعض الاحاديث وان كان في سندها مقال ان الشيطان اذا لعن انه يتعاضم لكن اذا استعاذ آ الانسان بالله من الشيطان فانه - [01:01:46](#)

يخنس ويهرب فالافضل ان تستعيز بالله من الشيطان الرجيم لكن مع ذلك من لعن الشيطان لا ينكر عليه لانه لان الله لعنه فهو ملعون ولكن الافضل ان ان يجعل الغالب هو الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم - [01:02:03](#)

هل الجمع بين المغرب والعشاء في حال هطول الامطار؟ تكون الامام فقط اي في حال تغيب والامام لا يصح الجمع الا بموافقة الامام الامام الذي يصلي بالناس هو الذي يجتهد - [01:02:26](#)

في تقدير الموقف سواء اكان الامام الراتب او كان النائب عنه يجتهد في تقدير الموقف فاذا كان هناك مشقة على الناس في ترك الجمع فانه يجمع واذا لم يكن هناك مشقة لا يجمع - [01:02:41](#)

هذا المعنى يكاد يكون متفقا عليه بين طلاب العلم. ان الجمع انما يكون عند وجود المشقة ولا يكون عند عدم المشقة ولكن يأتي الخلاف في تحقيق المناط هل هذا المطر الذي نزل؟ هل يلحق الناس معه مشقة تستدعي الجمع ام لا - [01:02:58](#)

وتحقيق المناط هذا يختلف فيه الناس اختلافا كثيرا ولذلك لابد من محددات لهذه المشقة ومن هذه المحددات اولا ان تكون مشقة غير معتادة اما المشقة المعتادة فلا يجمع لاجلها فمثلا كبير السن او المريض - [01:03:21](#)

مجيئه للمسجد في اي وقت يشق عليه فهذه المشقة لا يلتفت لها انما المشقة غير المعتادة التي اتت بسبب نزول الامطار هذه هي المؤثرة ثانيا ان يظهر اثر هذه المشقة على بقية امور الناس - [01:03:45](#)

فلا تختص بالمسجد فقط لانه احيانا عندما ينزل المطر بقية امور الناس على ما هي عليه حالهم بعد نزول المطر كحالهم قبل نزول المطر وهذا يدل على عدم وجود المشقة غير المعتادة - [01:04:04](#)

لكن اذا اتى الناس المسجد قالوا علينا مشقة بينما بقية امورهم ليس عليهم مشقة. بدليل ان امورهم على ما هي عليه لم تتغير في

هذه الحال الامام مطلوب منه ان يجتهد في تقدير هذه المشقة - [01:04:20](#)

فان غلب على ظنه وجود مشقة بترك الجمع جمع وان غلب على ظنه عدم وجود المشقة غير المعتادة لم يجمع وان شك هل توجد

مشقة غير معتادة ام لا؟ فلا يجمع لان الاصل عدم الجمع - [01:04:38](#)

والجمع بين الصلاتين من غير عذر معدود عند اهل العلم من الكبائر يقول اصلي صلاة الفجر في البيت ولا اصلي في المسجد هل علي

اثم اذا كان لك عذر فليس عليك اثم - [01:04:55](#)

اما اذا لم يكن لك عذر فيجب عليك ان تصلي مع جماعة المسلمين في المسجد قد جاء في الصحيح مسلم ان رجلا اعمى اتى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اعمى وليس لي قائد يقودني للمسجد - [01:05:10](#)

فهل تجدي رخصة فين اصلها في بيتي فقال عليه الصلاة والسلام هل تسمع حي على الصلاة؟ حي على الفلاح؟ قال نعم. قال فاجب

وجاء في رواية فاني لا اجد لك رخصة - [01:05:26](#)

هذا من اظهر الدالة على وجوب الصلاة مع الجماعة في المسجد لو كانت الصلاة مع الجماعة في المسجد غير واجبة ترخص النبي

صلى الله عليه وسلم لهذا الاعمى الذي لا يجد له قائدا يقوده للمسجد - [01:05:39](#)

ولما كلفه النبي عليه الصلاة والسلام بان اصلي مع الجماعة في المسجد لمجرد انه يسمع النداء فالواجب على المسلم ان يصلي مع

الجماعة في المسجد الا يتخلف عنها ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رأيتنا يعني الصحابة وما يتخلف عنها يعني عن صلاة

الجماعة في المسجد الا منافق معلوم - [01:05:54](#)

النفاق ولقد كان يؤتى بالرجل يعني المريض يهادى بين الرجلين يعني يعضد له عن يمينه وعن شماله. حتى يقام في الصف. مع انه

معذور ولا تجب عليه الجماعة. لكن من شدة تعلقه بالصلاة مع - [01:06:16](#)

جماعة في المسجد يطلب من اثنين ان يعظدا له. يهادى عن يمينه وشماله حتى يقام في الصف انظر الى حرص الصحابة العظيمة

على الصلاة مع الجماعة في المسجد والمسألة يا اخوان هي مسألة اهتمام - [01:06:31](#)

من كان اهتمامه بالصلاة كبيرا فلن تفوته اي صلاة لا صلاة الفجر ولا غير الفجر لكن من كان اهتمامه ضعيفا فانه سيجد ثقلا وتكاسلا

وتكون عليه ثقيلة كما قال الله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين - [01:06:49](#)

ما حكم الدعاء؟ اللهم يمن كتابي ويسر حسابي هذا دعاء طيب تسأل الله تعالى ان ييمن كتابك يعني ان تكون ممن يأخذ كتابه بيمينه

وان ييسر حسابك لان الله قال عن المؤمن فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى اهله مسرورا. فهذا المعنى مأخوذ من -

[01:07:13](#)

القرآنية فهو دعاء حسن ما المقصود بدبر الصلاة المكتوبة؟ هل هو قبل السلام ام بعده الاصل ان دبر الصلاة قبل السلام. الا اذا دلت

القرينة على انه بعد السلام لان دبر الحيوان جزء منه - [01:07:34](#)

فالاصل ان دبر الشيء جزء منه وعلى هذا فالاحاديث التي وردت في الادعية التي تقال دبر الصلاة فانها تكون في اخر الصلاة مثل

حديث يا معاذ والله اني لاحبك لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك - [01:07:54](#)

فالمقصود بدبر الصلاة هنا اخر الصلاة يعني اخر الصلاة قبل السلام اه يستحب للمصلي ان يقول اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك

وعلى حسن عبادتك لكن آآ ما جاء في حديث ثوبان وغيره - [01:08:17](#)

من الاذكار التي تقال دبر الصلاة. المقصود بدبر الصلاة هنا ما بعد السلام لان القرينة دلت على ان هذه الاذكار تقال بعد السلام استغفر

الله استغفر الله استغفر اللهم انت السلام ومنك السلام الى اخره - [01:08:32](#)

فهذه تكون بعد السلام ولهذا قال بعض اهل العلم انما ورد من الادعية التي تقال دبر الصلاة فانها تقال قبل السلام وما ورد من الاذكار

التي تقال دبر الصلاة فانها تكون بعد السلام - [01:08:49](#)

يقول هل صح ما روي عن ابن باز انه تحدث الى الجن لا اعلم لا اعلم بذلك الله اعلم وهل يتحدث الانسان مع قرينه الله تعالى يقول

انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم - [01:09:10](#)

فالاصل ان الانسان لا يرى الجن هذا الاصل لكن قد يتمثلون بصورة الناس او بصور حيوانات او غير ذلك ومن حيث الاصل  
الاصل ان ان الجن يرون الانسان والانسان لا يراهم - [01:09:27](#)

ما حكم الجمع بين صلاة الجمعة وصلاة العصر هذه محل خلاف بين الفقهاء فمنهم من قال بجواز ذلك قياس على الجمع بين الظهر  
والعصر ومنهم من قال بعدم مشروعية ذلك - [01:09:46](#)

لان الاصل في العبادات التوقيف ولم يرد الجمع بين الجمعة والعصر وهذا هو الاقرب وهو الذي يفتي به مشايخنا الشيخ بن باز وابن  
عثيمين رحمهم الله تعالى على انه لا يجمع بين الجمعة والعصر - [01:10:01](#)

ومما يدل لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يخطب على المنبر يوم الجمعة فاتاه رجل وقال يا رسول الله هلكت الاموال  
وانقطعت السبل فادعوا الله ان يغيثنا - [01:10:18](#)

فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا فانزل الله غيثا عظيما واستمر هذا الغيث الى الجمعة الاخرى ولم  
ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع بين الجمعة والعصر - [01:10:30](#)

الاقرب والله اعلم انه لا يشرع الجمع بين الجمعة والعصر. لمن صلاها جمعة اما من صلاها ظهر ركعتين يعني اذا كان مسافرا وصلاها  
ظهر ركعتين فانه يجمع معها العصر لكن اذا صلاها جمعة - [01:10:44](#)

فلا يجمع معها العصر ما حكم الترحم على الفاسق الفاسق يبقى مسلما والمسلم يترحم عليه ويدعى له بالمغفرة ويدعى له بالهداية  
عند اهل السنة والجماعة ان الفاسق مرتكب الكبيرة انه مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته - [01:10:59](#)

وانه في الآخرة تحت مشيئة الله لكنه لا يخلد في النار اذا دخل النار هذا معتقد اهل السنة والجماعة في الفاسق الذي هو مرتكب  
الكبيرة وعلى ذلك فيترحم عليه لكن اذا كان مجاهرا بفسقه - [01:11:28](#)

فلا غيبة له فيما جهر به ولهذا قال الحسن اترغبون عن غيبة الفاسق اذكروه بما فيه حتى يحذره الناس بل قال بعض اهل العلم ان  
غيبته نوع من انكار المنكر - [01:11:45](#)

ان غيبة الفاسق المجاهر بفسقه نوع من انكار المنكر كأنك تنكر هذا المنكر بلسانك فهذه من المواضع التي تجوز فيها الغيبة ولمظهر  
فسقا من المواضع الستة التي تجوز فيها الغيبة - [01:12:01](#)

ما افضل عمل يعمل للميت افضل عمل يعمل للميت هو ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا  
من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به - [01:12:17](#)

او ولد صالح يدعو له فهذه الامور الثلاثة المذكورة في الحديث هي افضل ما يعمل للميت اما الصدقة الجارية والمقصود بها الوقف او  
العلم الذي ينتفع به ولا يلزم من ذلك يعني ان ان يلقي درسا او محاضرة من من من العلم الذي ينتفع به نشر العلم - [01:12:30](#)

نشر العلم يدخل في ذلك وايضا الدعاء الدعاء للميت يصل ثوابه للميت وينتفع به الميت ايضا دلت السنة على ان العمرة والحج يصل  
ثوابهما للميت وان ايضا الصدقة عموما يصل ثوابها للميت - [01:12:51](#)

هذه كلها يصل ثوابها للميت واعظم اعظم ما يفعله الحي للميت الدعاء فاذا كان لك قريب ميت وتريد ان تحسن اليه ادع له كل يوم.  
ينتفع بذلك انتفاعا عظيما ويسر بهذا الدعاء ويغتنب به - [01:13:13](#)

ولهذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الولد الصالح قال او ولد صالح يدعو له فلم يذكر النبي عليه الصلاة والسلام الا الدعاء فقط.  
لعظيم شأن الدعاء فالدعاء للميت ينتفع به الميت انتفاعا عظيما. ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد  
وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:13:31](#)

- [01:13:53](#)